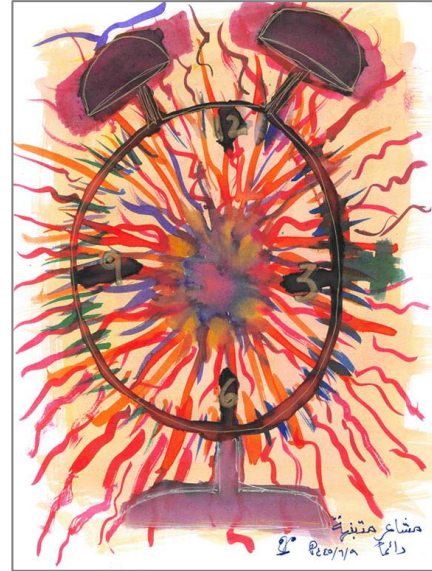


حلي صابر - جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ



كل ثوانٍ عمري

ودقائقها ، وساعاتها ، وأيامها

وأسابيعها ، وشهورها وأعوامها

تنبني إليك !

أريد أن أنساك

وحتى محاولة نسيانك ، تنبني إليك ! نسيانك يذكرني ، فكيف أنسى !؟

فقدتُ عمري معك

وحلَّ عمرك في عمري

أعطني عمرك

رَدِّ لي عمري الذي رحلَ معكِ ، وبقيتُ وحدي

أريدُ مشاعري عنكِ تهدأ

واهداً عنكِ ؛ فقلبي ليس كقلبك ، وعقلي ليس كعقلك

لكنني لا أهدأ . أمواجك ترفعي ، تخفضني ، توجعني

يا مُنبهَ عمري : أنا منك أتوجع

صري فلكي : شمسي وقرني

الليلُ والنهارُ أنتِ

معي : صباحاً وضحياً وظهراً ومساءً وعصراً

وغروباً وليلاً

ونوماً

وقبل الفجر

ثم يعودُ صباحكِ ، ومشاعركِ تنبع

اسمكِ داخلي يغرقني

يمطرُ

يصلُ السحابُ ويرجع

أخبريني : كيف له ادفع ؟

يجرفني نهرك منحدرًا ، ثم أسقط وأرفع

وكلما رفعتُ ، كان نهرك بأمواجه يدفع

كيف أنساك ؛ والعين منه حائرة تدمع

رجاءً : ردّ لي عمري أيتها المرأة الأروع

الحب أعمى

وهل أسألك القلب كيف اعتمى !

وهل عاقلٌ : سأل القلب كيف في الحب أبصرَ

الحبُ شعورٌ برقةٍ يتسلل

كطيف الشمس والسماء تمطر

إذا القلب به تبلل ، وظهر شمسها وأسطع

انحنى الطيف وتقوس ، وبسهمه رمى

حينذاك لا شيء عنه يمنع

ثم بعد حينٍ يتنبه ، ويسعد بها ، ثم تصير له ألما

القلب به مبلل ، ومنه سيتوجع

ولا تليني إذا أنا منه أعجب : أنه بهذا الوجع أمتع

سر المرأة العجيب :

إذا استقوت وترجلت ، ضَعُفَتْ
وإذا استضعفت ، أهلكَتْ وغلبتْ
إذا أهلكته بقولها:

I am only yours

أنا عجيبة ، كما أحبت أعجني
إذا ظننتها بهذا أنهزمت ، فأنت - معذرةً - لا تفهم في الحروب وما يَخْدَع
بل هي بهذا عجنته ، وجعلته طحيناً بالهواء يطير ويتنثر
ألم ترى ما هزمَ رئيس الدولة ؟!
لم تهزمه صواريخ الصين وروسيا
بل هزمته مونيكا بفستانها الكحلي الأزرق
كشفت أسفل ساقها ، وتعطرت ، وخلخلتْ لؤلؤ ذراعها ، وبها تخلخل
أرأيت قتلا من هذا أفظع

أرأيت الرجل وبلغ عمره المائتين

وزانته حكمته وتجاربه وعقله
من يرده شباباً ، ويرد عمره الأضيع
سوى المرأة إذا ابتسمت في وجهه
وحرك الهواء شعرها وبعطرها تلفع

أشيرُ عليك ، وأحذرك هذا الضعيف الأقوى :

احفظْ بصرَكَ ، وغيضه ، وعن النساء عنهنَّ اصرف وارفعْ

وللغناء ولصوتها لا تسمع

والا سيخطفك قلبك ولها سيتبع

واحذر ، ولو كنت رئيس دولة مستبدا

ستصير بين يديها

كالعجينة لها ألين وأطوع

انتهى